بذلك ليس في محله لتوقفه على صحة خبر به ان ابليس ابو الجن كما ان ادم ابو البشر وانه لم يكن من الملائكة طرفة عين وان المصحح للاستثنا في الاية التغليب لكونه كان معهم وهو منقطع وفي خبر مسلم خلقت الملائكة من نور وخلقت الجان من مارج من نار وخلق ادم مما وصف لكم وظاهره انه عنصرهما متمحض من النور والنار وقيل بل هما من العناصر الاربعة كالثالث وانما غلب على ما ذلك وزعم تاويل الاولين على التمثيل ليس في محله لانه يلزم عليه ان الثالث كذلك وانه مدار المعتزلة على هذه الطريقة فانهم اولوا احاديث السوال في القبر وعذابه والصراط والميزان والحوض والشفاعة ودابة الارض ونحوها ولم يبالوا بمعاندتهم للسنة الغرا قبحهم الله واخزاهم **اذ وضعته** اي وقت وضع امه له **وشفتنا** اي افرحتنا واسرتنا او من الشفا لان روية وجهه والرقيا كثيرا ما يحصل منها الشفا لان قوله الاتي يشفي العليل ويبرد الغليل **بقولها الشفا** بالفا المشددة وهي ام عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنهما احد العشرة رضي الله عنهم بنت عمرو بن عوف وقوله هو ما اخرجه ابو نعيم عن ولدها عبد الرحمن عنه قالت لما ولدته امنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقع على يدي فاستهل صنعت قايلا يقول رحمك الله وربك قالت الشفا واضا لي ما بين المشرق والمغرب حتى نظرت الى قصور الروم قالت ثم البسته واضجعته فلم البث اذ غشيتني ظلمة ورعب وقشعريرة ثم غيب عني فسمعت قايلا يقول اين ذهبت به قال الى المشرق قالت فلم يزل الحديث مني على بال حتى ا

الله تعالى وكنت اول الناس اسلاما وحمل الناظم قوله استهل على انه عطس حتى عبر بتشميته الذي اطلق الاعلى ما قاله عند العطاس بحتاج فيه لسند اذ حقيقة الاستهلال رفع الصوت عند الولادة وهذا هو الغالب من احوال المولودين فحمله على اصطلاحه الا بتصريح من يعتد به ولم ار له قوله صنعت قايلا يقول على الملك هو الظاهر وجمع مبالغة واشارة الى ان عصمة الملائكة توجب ان الفعل المسند الى احدهم كانه مسند الى الجميع وعلى ما قاله الناظم مع ما استقر من شرعه صلى الله عليه وسلم ان التشميت انما يسن لمن حمد الله تعالى عقب عطاسه يحتمل انه صلى الله عليه وسلم حمد الله فشمت فيكون من جملة من تكلم في مهده وان كان صلى الله عليه وسلم عدهم ولم يذكر نفسه منهم **رافعا** حال من مفعول وضعته **راسه** الى السما كما رواه ابو سعيد من حديث جماعة منهم عطا وابن عباس ان امنة قالت لما فصل مني تعني النبي صلى الله عليه وسلم خرج معه نور اضا له ما بين المشرق والمغرب ثم وقع الى الارض معتمدا على يديه ثم اخذ قبضة من التراب فقبضها ورفع راسه الى السما وفي ذلك **الرفع** الذي هو اول فعل وقع منه بعد بروزه الى هذا العالم وهو خبر مقدم **الى كل سودد** اي رفعة وسيادة على الخلق وهو متعلق بالمبتدا الذي هو **ايما** اي اشارة الى شانه وحدته برفع ويعلو في الدنيا والاخرة الى مراتب لا يصلها غيره من ملك ولا جن ولا انس **رامقا** حال ثانية من الاولى وتعدد الاحوال جائز كتعدد الاخبار او من ضمير من الاحوال المتداخلة **طرفه** اي بصره **السما** اي